المنطقة الشرقية… عروس الخليج

المنطقة الشرقية ليست مجرد مساحة جغرافية على خارطة الوطن، ولا شريطاً ساحلياً يلامس الخليج العربي؛

بل هي حكاية وطن،

وذاكرة حضارة، وواجهة اقتصادية، وموطن أصالة، ومنارة إنسانية تتكامل فيها مقومات الجمال والمكان والإنسان.

هي عروس الخليج؛ تتزين بسواحلها الممتدة، وبحرها الذي حمل عبر التاريخ قصص الغوص واللؤلؤ والتجارة، وبمدنها التي جمعت بين عبق الماضي ونهضة الحاضر وطموح المستقبل.

من الدمام والخبر والظهران إلى الأحساء والقطيف والجبيل ورأس تنورة، والربع الغالي تتشكل لوحة شرقية فريدة؛

فيها البحر والنخيل، والصحراء والعمران، والصناعة والثقافة، والتراث والابتكار، والأصالة والانفتاح ويملؤها أمواج الذهب الأسود والجواهر ،،..

وفي الشرقية يلتقي اقتصاد الوطن بإنسان الوطن؛ فمن أرضها انطلقت محطات عظيمة في مسيرة الطاقة والصناعة، ومنها أصبحت المملكة واحدة من أهم القوى الاقتصادية المؤثرة عالمياً. وفيها نماذج رائدة للمدن الصناعية، ومراكز المعرفة، والجامعات، والمؤسسات الوطنية والعالمية والمستشفيات والمصانع التي أسهمت في بناء اقتصاد حديث يتطلع إلى المستقبل.

لكن قيمة الشرقية لا تختصر في الاقتصاد وحده؛ فالثروة الحقيقية هي الإنسان.

إنسان الشرقية الذي عرفه العالم بالكرم، وحسن الجوار، والتعايش، واحترام التنوع، والقدرة على صناعة العلاقات وبناء الجسور. إنسان حمل البحر في ذاكرته، والنخلة في وجدانه، والوطن في قلبه،

والعمل والحرفية في يده.

وفي الأحساء تتجلى قصة أخرى من قصص الجمال؛ واحة تاريخية نابضة بالحياة، تجمع بين الماء والنخيل والتراث والإنسان، وتقدم للعالم صورة مشرقة عن قدرة الحضارات على البقاء والتجدد.

أما مدن الساحل، فتظل شاهدة على علاقة الإنسان بالبحر؛ ذلك البحر الذي لم يكن فاصلاً بين الشعوب، بل جسراً للتجارة والتواصل والمعرفة والثقافة.

واليوم، وفي عهد التنمية والتحول الوطني وجودة الحياة

تقف المنطقة الشرقية أمام مرحلة جديدة من صناعة المستقبل؛ مرحلة لا تكتفي فيها بأن تكون قلباً اقتصادياً للمملكة، بل تتقدم لتكون وجهة عالمية للسياحة والثقافة والاستثمار والابتكار وجودة الحياة وللأمام في وطن الشموخ

فالمنطقة الشرقية تملك كل مقومات الريادة: موقعاً استراتيجياً، وموارد اقتصادية، وواجهات بحرية، وتراثاً عريقاً، ومدناً صناعية، وكفاءات وطنية، ومجتمعاً متنوعاً قادراً على تحويل الفرص إلى إنجازات.

إن الحديث عن الشرقية هو حديث عن الماضي الذي نفخر به، والحاضر الذي نعيشه، والمستقبل الذي نصنعه.

هي منطقة لا تنظر إلى البحر لتتذكر الماضي فقط،

بل تنظر إليه لترى المستقبل.

ومن هنا فإن لقب «عروس الخليج» ليس وصفاً جمالياً فحسب، وإنما رسالة ومسؤولية؛ أن تبقى الشرقية جميلة في عمرانها، عظيمة في اقتصادها، راقية في ثقافتها، مضيئة في إنسانها،

وراسخة في انتمائها الوطني.

ستبقى المنطقة الشرقية واحدة من أجمل صفحات المملكة العربية السعودية؛

صفحة كتبتها الأجيال بالعمل، وزينتها الأرض بالبحر والنخيل، وحفظها الإنسان بالأصالة والكرم، ويفتحها المستقبل على آفاق أوسع من الطموح.

عروس الخليج…

يا شرقية المجد،

يا بوابة البحر، وذاكرة اللؤلؤ، وقلب الصناعة، وموطن النخيل،

يا لوحةً اجتمع فيها جمال المكان بعظمة الإنسان،

ستبقين بإذن ا شامخةً في وطن شامخ،

وموعداً دائماً للجمال والإنجاز والسلام.

((عروس الخليج))

يا شرقية المجد من المملكة

يا عروس الخليج

يا درّةٍ في عقد وطنّا مصون

بحرك حكاية مجدها

ما له وشيج

ونخلك على صدر الثرى له فنون

فيك الصناعة والمراجل والنهج

وفيك الكرم عنوان شعبٍ يصون

يا موطن اللؤلؤ ويا فخرنا البهيج

يا منبع الطيب الأصيل الحنون

تبقين يا شرقية المجد في وهج

نجماً على صدر السعودية يكون